شرقي) نسيانها ، ايام ما صدقنا ان انزل عليها الحجاب » ٠

ويضيف ساسون « ان يهود العالم اليوم يفوق عددهم خمسة عشر مليون نفس (فهل يسدينا حضرة العيسى بنصيحة نذكرها له الى الابد) ماذا على هؤلاء ان يعملوا وروسيا وبولونيا واوكرانيا تعمل في رقابهم السيف ، اذا لم يفكروا بانشاء وطن قومي لهم يعيشون فيه احرارا مستقلين آمنين على حياتهم التي وهبها لهم خالق السموات ٠ وبأية بقعة يقيمون هذا الوطن ؟ أبغير فلسطين تلك البقعة التي يقول عنها الكتاب المقدس ويأمر الحق سبحانه وتعالى ملك بني اسرائيل ؟ »

ويتابع ساسون انتقاداته على العيسى وجريدته بعد ان رد عليه الكاتب الفلسطيني بسبب انتقاداته السابقة مسديا له النصيحة المطلوبة ٠ هذه المرة، يستهل ساسون نقده ـ تيمة بعد أن كان يحاول جهده ان يظهر بمظهر الكاتب الموضوعي الرصين ٠ ٠يقول ساسون : « اني استميح حضرة الفاضل عيسى العيسى عذرا اذا انا طرقت بابه ثانيا لاقول له علنا وعلى سمع من الجميع ان رده على مقالي المندرج في جريدة « العالم الاسرائيلي » عدد ٨٠ وفي جريدته عدد ٥٦٨ ليس الا من قبل الافتراء والهذيان : امران أجل عنهما حضرته » ٠ ويتابع ساسون رده ولكن عبر حجة ضعيفة يحاول ان يصور فيها اليهودي نعجة والانسان الاخر ذئبا لتبرير التناقض الدائم والشامل بين اليهود وسائر الامم ٠ ويخاطب ساسون العيسى : « تقول ان اجماع الناس اليوم على النفرة من اليهود دليل على ان في طباعهم شيء لا يتفق مع طباع بقية البشر ، اذ لا يصح ان يرمى جميعهم بالقسوة في معاملتهم دون غيرهم وبدون اسباب جوهرية ٠ الجواب بسيط جدا : اذا قيل لك بما ان الاسود والذئاب وجميع الحيوانات الضارية تفترس وتأكل الغنم أليس هذا بدليل قاطع على ان في طباع الغنم شيء لا يتفق مع طباع بقية الحيوانات » ٠

ويبدو ان ردود العيسى متتابعة وقوية لدرجة انها أثارت « ايلي ـ ابن بيروت » الذي ادلى بدلوه في العدد ٨٥ من « العالم الاسرائيلي » الصادر في ٣ ايار ١٩٢٣ ٠ يخاطب ايلي العيسى متسائلا : « تسأل يا حضرة الكاتب لماذا لم نر بقعة اخرى في العالم تصلح لانشاء ذلك الوطن القومي سوى فلسطين ؟ ولم لا نرضى بغير فلسطين لانشاء هذا الملجأ ؟ ولم لا يقوم في شرقي أفريقيا الذي منحتنا اياه بريطانيا مقام فلسطين ؟ » ويأتي رد ايلي تقليديا بمعنى ان فلسطين هي الوطن واليهود في عودتهم الى فلسطين انما يعودون الى وطنهم ٠ ولكي يعزز رده يطرح على العيسى التساؤل التالي : « هل اذا هاجر رجل من لبنان الى الولايات المتحدة وبقي فيها ٢٠ سنة يفقد حقه في الحصول على مسكنه واراضيه اذا عاد الى بلاده بعد ذلك الوقت ؟ »

وتتابع « العالم الاسرائيلي » ، في غير مجال ، التأكيد على «يهودية» فلسطين لان هذا هو هدفها الرئيسي ٠ فيجتمع احد محرريها توفيق مزراحي بصبحي بركات رئيس مجلس الاتحاد السوري ويباحثه « في عدة شؤون تتعلق بالقضية السورية منها سؤال طرحه عليه هذا مآله : ما رأي فخامتكم بالقضية الفلسطينية والمسألة الصهيونية ؟ فخامة الرئيس : ان صلاحيتنا منحصرة في سورية الداخلية ولا نستطيع التجاوز الى سواها ، ولربما اتيح للمجلس الاتحادي الذي سينتخب انتخابا ان يبحث في هذه الشؤون اكثر منا ٠ على ان ذلك لا يمنعنا من اعتبار فلسطين قطرا عربيا وان نتمنى لاهله كل خير وفلاح » ٠ (العالم الاسرائيلي عدد ٧٣ ـ ١ شباط ١٩٢٣) ٠

وعن الموضوع نفسه يعقد الياهو من افتتاحيتين تحت عنوان « اسبانيا واليهود » يعلق فيهما على مساعي الدكتور انجلو يوليدو « اعظم محبي اليهود من الاسبانيول وعضو